الأهرام

المصدر : الجزيرة

التاريخ : ١١ محرم ١٤٠٤ هـ

في يوغسلافيا

الجمهوريات الاسلامية تتعرض لاختناق اقتصادي

المسلمون لم يقبلوا الخضوع للتعاليم الماركسية

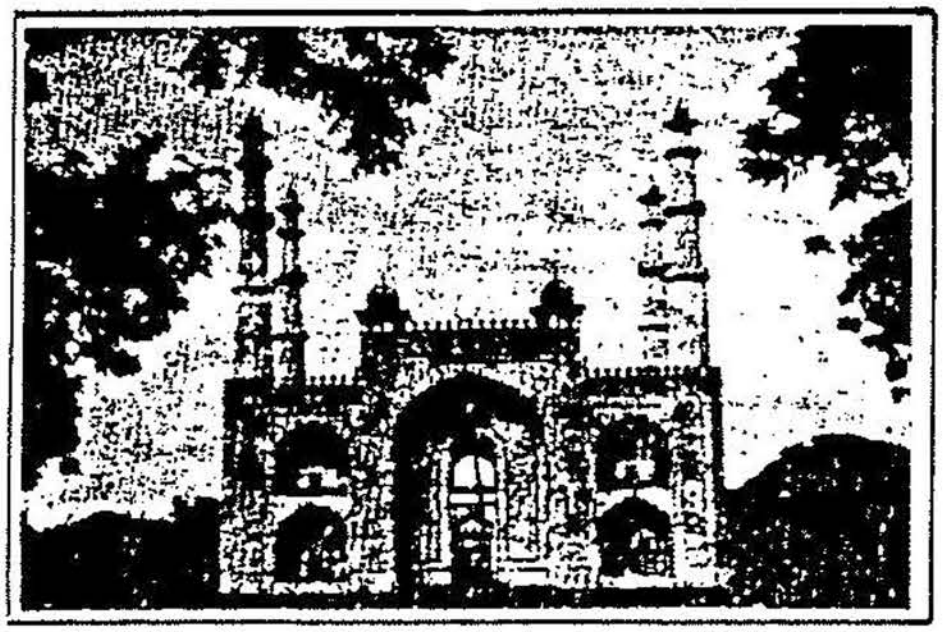

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

فيينا ـ من مراسل المسائية ـ هاشم الكردي .

ان المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها يوغسلافيا الآن من ازدياد الديون الخارجية عليها ، وتقهقر انتاجها المحلي كانت نتيجة لسياساتها السابقة والتي فشلت في التخطيط للمرحلة الحالية ، واذا علمنا ان البلاد مؤلفة من عدد من الجمهوريات تتمتع كل منها باستقلالها الاقتصادي ، فسيتضح لنا ان سوءا في التوزيع هو الذي قاد البلاد الى طريق مسدودة .

فهنالك اليوم جمهوريات لم تعرف نقصا في مواردها ولم تعان من ازمة في توفير حاجاتها وتتمتع ميزانيتها بالعافية .

ومن المستغرب ان نلاحظ الجمهوريات التي يشكل المسلمون غالبية السكان هي المتورطة بالاختناق الاقتصادي وتعاني من كثرة الديون عليها ونقص في مواردها ، وهي انحدرت في مستوى النمو الى الفقر المدقع ومن هذه الجمهوريات ، البوسنة والهرسك ، ومونتنيغرو ، ومقدونيا ، واقليم الحكم الذاتي كوسوفو .

وقد اكتفى المسئولون اليوغسلاف بترديد شعارات الاخوة والمساواة والعدالة ولم يهبوا لنجدة هذه الاقاليم التي اصبحت مهددة بالمجاعة .

وحتى عام ٦٥ م كانت الحكومة اليوغسلافية تدفع معونات مالية للاجزاء الفقيرة من البلاد في محاولة لتحسين اوضاعها ! الا ان الجمهوريات والاقاليم الاسلامية كانت بعيدة عن هذه القروش .

وفي الخطط الخمسية من ٦٥ ولغاية ٨٠ ، خصصت السلطات في بلغراد مبلغ ٨٠ مليار دينار ، اي حوالي مليار دولار فقط لتقديمها كقروش ، علما بان هذه الاجزاء الفقيرة من يوغسلافيا بحاجة الى نفس المبلغ وفي مدى الخمس السنوات القادمة لتنتعش بعض الشيء وتلتحق بركب الجمهوريات .

ووزعت الحصص كالتالي : ٣١/٧٪ لاقليم كوسوفو ، ٣٠/٦٪ للبوسنة ، و ٣١/٦٪ لمقدونيا ، و ١٠/٧٪ لمونتينغرو ، على ان تسترجع الدولة هذه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

القروض من الاقاليم الثلاثة الاخيرة خلال اربع عشرة سنة وبفائدة مقدارها ٢/٤٪ اما اقليم كوسوفو فعليه ان يعيد قروضه تلك في مدى سبعة عشر عاما وبفائدة مقدارها ٣٪ .

واشترطت الحكومة اليوغسلافية ان تتصرف هي بالقروض في زيادة قدرة المصانع على الانتاج ، وقد جنت الدولة من الاعوام الاخيرة مبلغ ١٠ مليارات دولار ، وعادت بها اجهزة متطورة لاستخدامها في المصانع المنتشرة في الاجزاء غير الاسلامية وحرمت الجمهوريات الاسلامية من استيراد التكنولوجيا الحديثة ، وبالرغم من ذلك فهي تطالبها باعادة القروض باسرع وقت ممكن .

ومنذ ثلاثين عاما ، تقذف الحكومة بالاموال والقروض في برميل نزعت منه قعره لتعود فتسرقه من الاسفل، وتترك المسلمين في ضائقة اقتصادية وصلت الى حد الفقر الشديد .

ولم تساهم الاجزاء المتطورة من يوغسلافيا شقيقاتها التي تعيش في وضع متاخر ، واكتفت بالمطالبة بالسماح لها لادارة المنشئات الصناعية القائمة في الجمهوريات الاسلامية ، لوضع المسلمين تحت رحمة سوقهم ، وهي سياسة تباركها الشيوعية ، ولا سيما ان المسلمين لم يقبلوا الرضوخ لتعاليم الماركسية - اللينينية - التيتوية ، وظلوا متمسكين بمبادىء دينهم السمح ، على خلاف الاديان الاخرى ، التي انضوى اتباعها بسرعة تحت لواء الشيوعية وهم يديرون الآن مؤامرة كبيرة بتجويع المسلمين وضرب حصار اقتصادي حولهم لاذلالهم .

ويقول المراقبون الاقتصاديون الغربيون ان المسلمين قد شعروا بان النظام اليوغسلافي يريد شد الخناق عليهم لذا فهم يعملون الآن بجد وشعارهم الاعتماد على النفس والكف عن الاستجداء ، ومن المعلوم ان الدول الاسلامية عاجزة عن مساعدة مسلمي يوغسلافيا لان كل المساعدة تمر عن طريق النظام وتصل الى غير الهدف المراد له .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية